

دليل قرية دير أبو مشعل



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية - القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة رام الله جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة رام الله بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة رام الله. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة رام الله باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arj.org/>

المحتويات

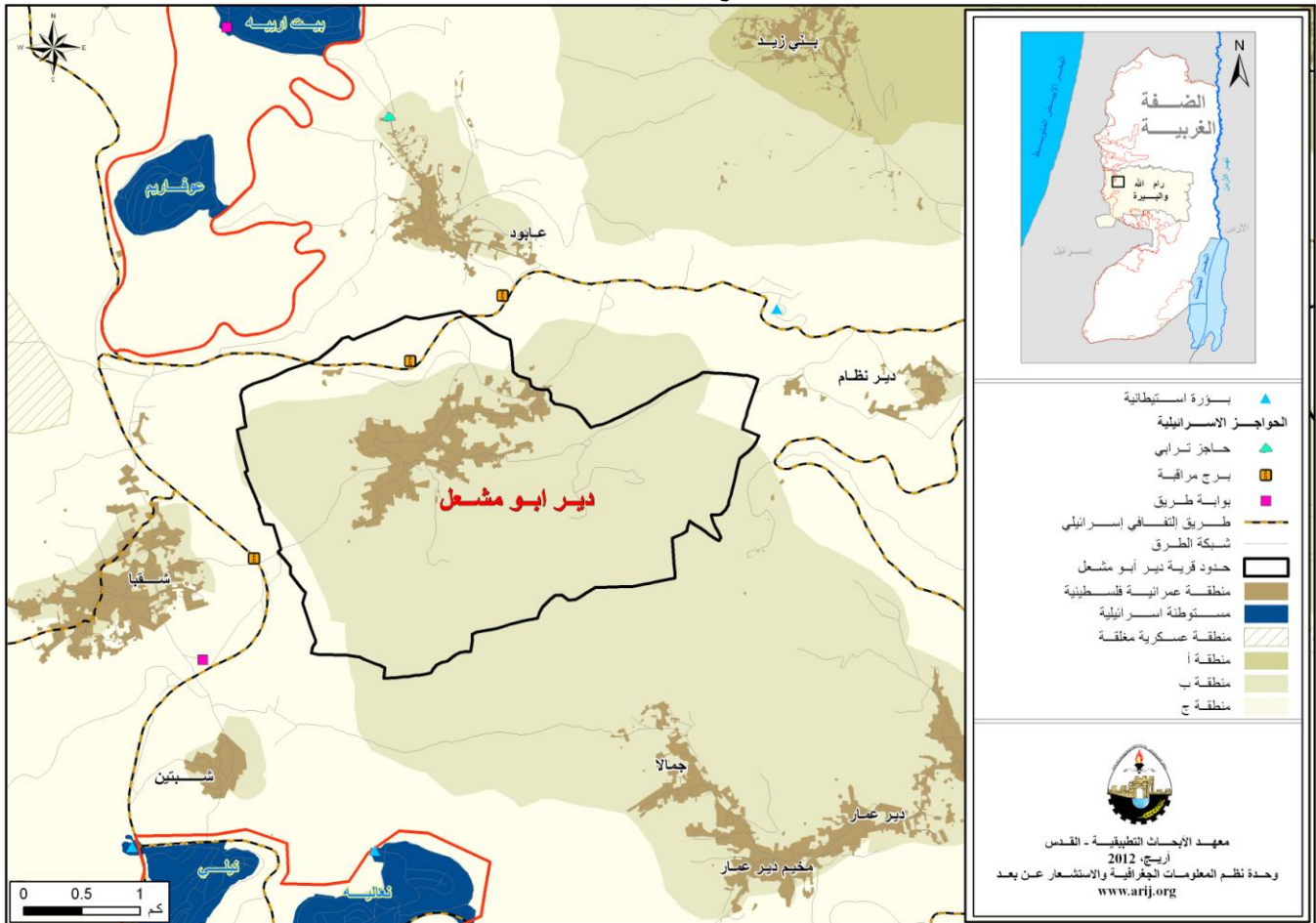
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
5	الأماكن الدينية والأثرية.....
6	السكان.....
7	قطاع التعليم.....
7	قطاع الصحة.....
8	الأنشطة الاقتصادية.....
9	قطاع الزراعة.....
12	قطاع المؤسسات والخدمات.....
12	البنية التحتية والمصادر الطبيعية.....
13	الأوضاع البيئية.....
14	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
15	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية دير أبو مشعل.....
15	المشاريع المقترحة.....
16	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.....
17	المراجع:.....

دليل قرية دير أبو مشعل

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية دير أبو مشعل، هي إحدى قرى محافظة رام الله، وتقع شمال غرب مدينة رام الله، وعلى بعد 16.4 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة رام الله) منها، يحدها من الشرق الاتحاد وعابود، ومن الشمال عابود، ومن الغرب شقبا ومن الجنوب الاتحاد (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية دير أبو مشعل



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

تقع قرية دير أبو مشعل على ارتفاع 468 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 567 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 18 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 62% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس قروي في دير أبو مشعل عام 1996 م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل موظفين في المجلس، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك، ويقع ضمن مجلس خدمات مشترك لنعلين، كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- شبكة إمداد مياه الشرب وصيانتها.
- شبكة كهرباء أو المولدات.
- عمل مقترحات مشاريع ودراسات.
- تنظيم عملية البناء وإصدار الرخص.
- توفر سيارة إسعاف.
- توفر وسائل المواصلات.
- توفر رياض أطفال.

نبذة تاريخية

سميت قرية دير أبو مشعل بهذا الاسم أن سكان القرية كانوا يشعلون شعلة في البلدة القديمة وكان يراها الناس من يافا، وتساعد المسافرين أثناء السفر والتنقل (مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011). ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى ما قبل 450 سنة (مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011) (أنظر صورة رقم 1).

صورة 1: منظر من قرية دير أبو مشعل

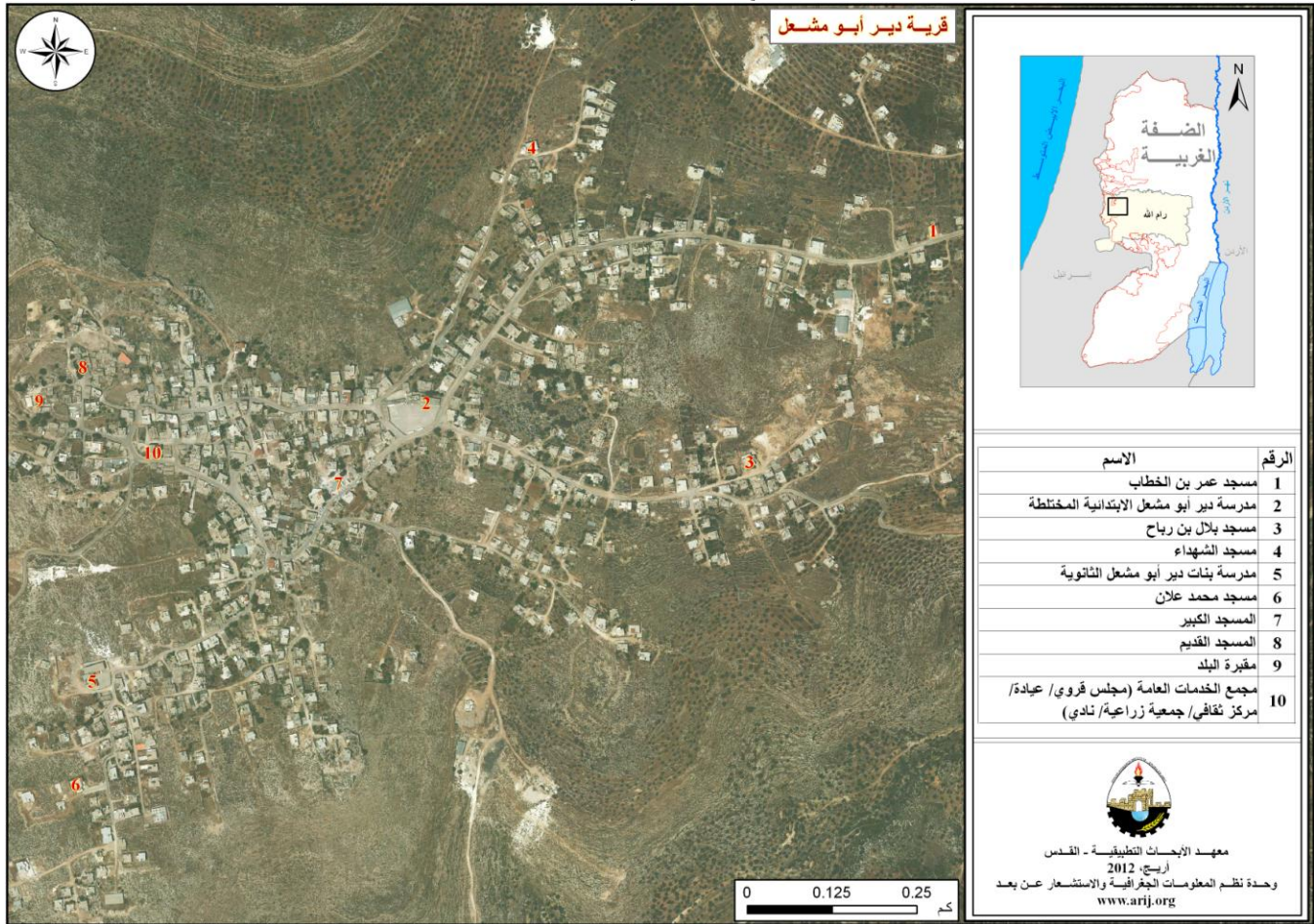


صورة خاصة بأربع

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية دير أبو مشعل ست مساجد، هم: مسجد عمر بن الخطاب، مسجد بلال بن رباح، مسجد محمد علان، مسجد الشهداء، المسجد الكبير، والمسجد القديم (مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011)، كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها بركة دير أبو مشعل الأثرية (مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011)، كما يوجد بعض الخرب، منها: خربة الرشنية وتحتوي على بقايا برجين مبنيين بالحجارة المنحوتة، وخربة إرطبة وفيها معصرة (الدباغ، 1991) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية دير أبو مشعل



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية دير أبو مشعل بلغ 3,310 نسمة، منهم 1,686 نسمة من الذكور، و1,624 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 672 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 703 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية دير أبو مشعل لعام 2007، كان كما يلي: 40.5% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 55.8% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و3.6% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 103.8:100، أي أن نسبة الذكور 50.9%، ونسبة الإناث 49.1%.

العائلات

يتألف سكان قرية دير أبو مشعل من عدة عائلات، منها: عائلة عطا، عائلة زهران وعائلة برغوثي (مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية دير أبو مشعل عام 2007، حوالي 5.9%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 75.2%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 14.7% يستطيعون القراءة والكتابة، و28.3% انهوا دراستهم الابتدائية، و31% انهوا دراستهم الإعدادية، و13% انهوا دراستهم الثانوية، و7% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية دير أبو مشعل، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية دير أبو مشعل (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميين	المجموع
ذكور	35	163	335	430	163	40	50	1	5	1	1	1,224
إناث	106	187	340	309	148	22	47	-	-	-	3	1,162
المجموع	141	350	675	739	311	62	97	1	5	1	4	2,386

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية دير أبو مشعل في العام الدراسي 2010/2011، فيوجد في القرية ثلاث مدارس حكومية، يتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية دير أبو مشعل حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2010/2011

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة بنات دير أبو مشعل الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة سعادت علان الثانوية للذكور (دير أبو مشعل)	حكومية	ذكور
مدرسة دير أبو مشعل الأساسية المختلطة	حكومية	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية دير أبو مشعل 29 صفًا، وعدد الطلاب 914 طالبًا وطالبة، وعدد المعلمين 49 معلمًا ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية دير أبو مشعل يبلغ 19 طالبًا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 32 طالبًا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

كما يوجد في قرية دير أبو مشعل روضة واحدة للأطفال، وهي روضة الأحباب، تشرف على إدارتها جهة خاصة. ويبلغ عدد الأطفال الكلي فيها 17 طفلًا وطفلة (مديرية التربية والتعليم، 2011).

وفي حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في التجمع، فإن الطلاب يتوجهون إلى مدرسة عابود الثانوية والتي تبعد عن التجمع حوالي 6 كم (مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011).

قطاع الصحة

تتوفر في قرية دير أبو مشعل القليل من المرافق الصحية، حيث يوجد مركز للهلال الأحمر، وسيارة إسعاف. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية، فإن المرضى يتوجهون إلى مركز عابود الطبي في عابود، والذي يبعد عن التجمع حوالي 6 كم، أو التوجه إلى مستشفى رام الله الحكومي في مدينة رام الله، والذي يبعد عن التجمع حوالي 35 كم (مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011).

يواجه قطاع الصحة في قرية دير أبو مشعل من بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011)، أهمها:

- عدم توفر أجهزة حديثة في المختبر.
- نقص في الأدوية المتوفرة.
- عدم تواجد موظف المختبر بشكل دائم في المركز الصحي.

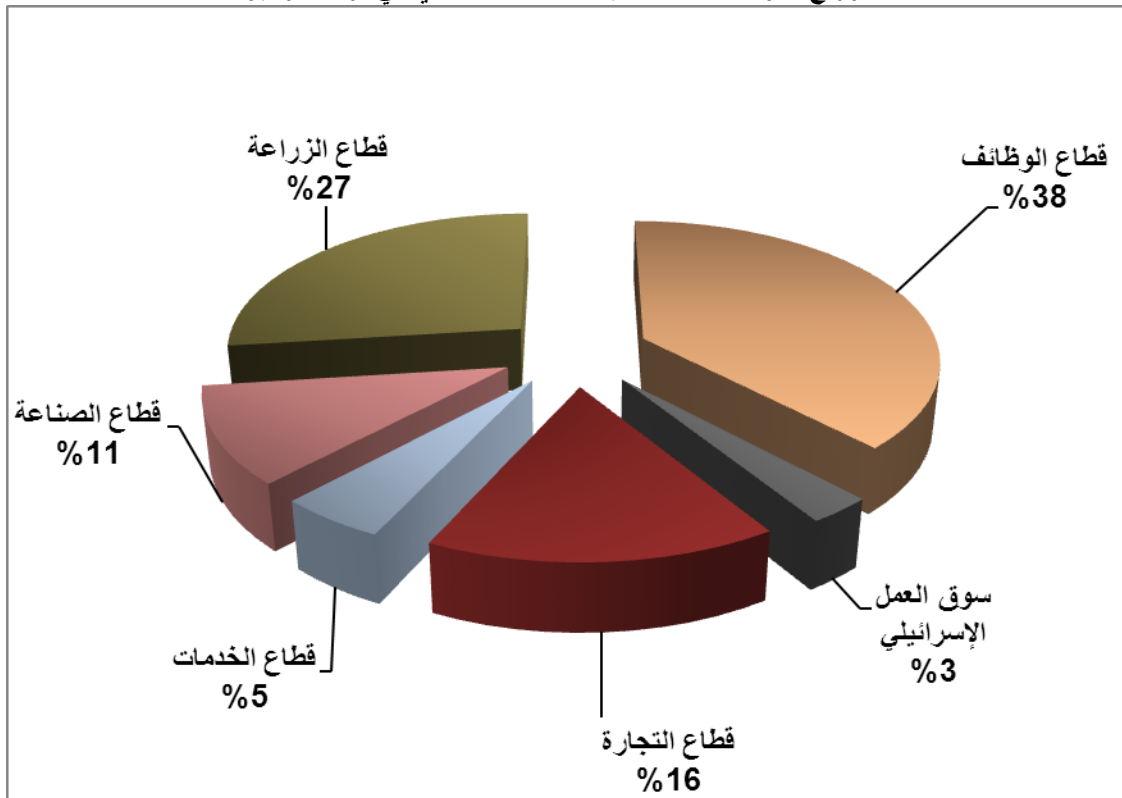
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية دير أبو مشعل على عدة قطاعات، أهمها قطاع الوظائف، حيث يستوعب 38% من القوى العاملة (مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2011 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية دير أبو مشعل، ما يلي:

- قطاع الوظائف، ويشكل 38% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 27% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 16% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 11% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 3% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية دير أبو مشعل



المصدر: مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011

أما من حيث المنشآت الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع 16 بقالة، 3 محلات لبيع الخضار والفواكه، ملحمتين، 5 محلات لتقديم الخدمات المختلفة، و3 محلات للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة، وألمونيوم)، ثلاثة مناشير حجر، ثلاثة معاصر زيتون ومحل واحد لبيع الأدوات الزراعية (مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011).

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية دير أبو مشعل في عام 2011 إلى 30% (مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011).

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 32.1% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 85.9% يعملون). وكان هناك 67.6% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 48.8% من الطلاب، و37.5% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان دير أبو مشعل (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصادياً						نشطون اقتصادياً			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
1,224	5	510	37	14	83	1	375	709	47	59	603	ذكور
1,162	2	1,104	5	1	82	604	412	56	1	1	54	إناث
2,386	7	1,614	42	15	165	605	787	765	48	60	657	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

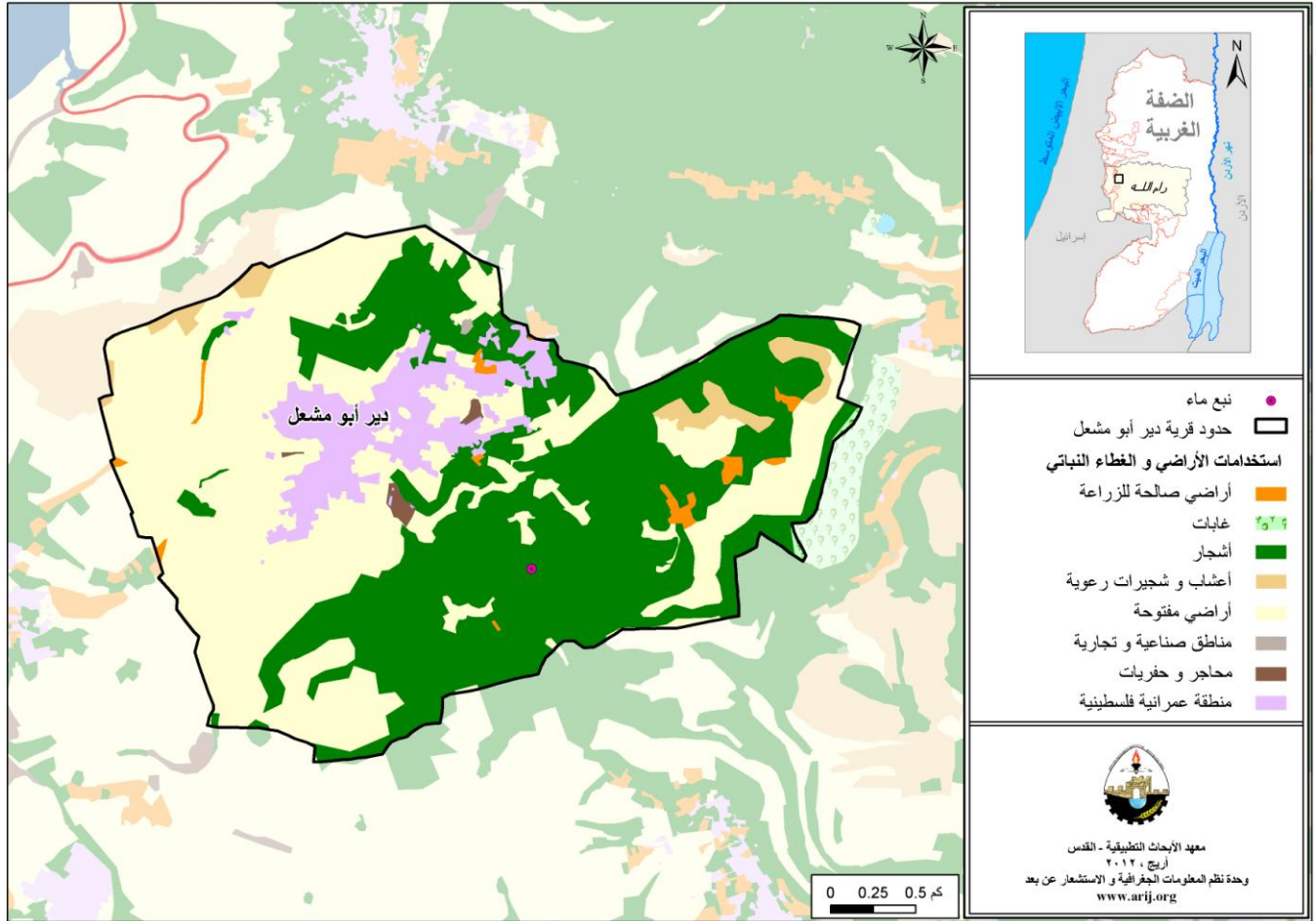
تبلغ مساحة قرية دير أبو مشعل حوالي 8,763 دونماً، منها 3,982 دونم هي أراض قابلة للزراعة و720 دونماً أراض سكنية (انظر الجدول رقم 4، وخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في قرية دير أبو مشعل لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (3,982)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
0	38	4,004	17	0	86	205	0	3,691	720	8,763

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية دير أبو مشعل



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريخ، 2012

الجدول رقم 5، يبين الأنواع المختلفة من الخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية دير أبو مشعل. ويعتبر الفقوس أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية دير أبو مشعل (المساحة بالدونم)

المجموع		خضراوات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضراوات الورقية		الخضراوات الثمرية	
مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی
0	57	0	5	0	7	0	20	0	0	0	25

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحتها في قرية دير أبو مشعل. حيث تشتهر قرية دير أبو مشعل بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 2,652 دونما مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية دير أبو مشعل (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی
0	2,782	0	70	0	60	0	0	0	0	0	0	0	2,652

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية دير أبو مشعل، فإن مساحة الحبوب تبلغ 100 دونم، وأهمها القمح. إضافة إلى زراعة مساحات من البقوليات الجافة، مثل الفول (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة في قرية دير أبو مشعل (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	177	0	0	0	0	0	30	0	5	0	24	0	18	0	100

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، أن 10% من سكان قرية دير أبو مشعل يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز وغيرها (مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في قرية دير أبو مشعل

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
13	235	431	0	0	0	0	173,200	700	62

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 7 كم طرق زراعية (مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية دير أبو مشعل وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	7
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	-
صالحة لمرور الدواب فقط	-
غير صالحة	-

المصدر: مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011.

يعاني القطاع الزراعي في قرية دير أبو مشعل بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011)، أهمها:

- عدم وجود أراضي صالحة للزراعة.
- المنطقة جبلية ولا تصلح للزراعة.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية دير أبو مشعل أية من المؤسسات الحكومية، لكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011)، منها:

- **مجلس قروي دير أبو مشعل:** تأسس عام 1996م، من قبل شباب دير أبو مشعل، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها وتطوير القرية وعمل مشاريع خاصة بالقرية.
- **نادي دير أبو مشعل الرياضي:** تأسس عام 1974م، ويعنى النادي بالأنشطة الرياضية والثقافية واجتماعية للشباب.
- **الجمعية الزراعية:** تأسست عام 1985م، حيث تقوم الجمعية بتوزيع البذور والأدوات الزراعية.
- **المركز الثقافي:** يقوم بعمل دورات تثقيفية وتدريبية على الكمبيوتر وعمل دورات علمية أخرى.

البنية التحتية والموارد الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية دير أبو مشعل شبكة كهرباء عامة منذ عام 1980 م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 80%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها:

- مشكلة التوسع العمراني بعدم توصيل الكهرباء لمعظم التجمعات السكانية.
- عدم تعاون شركة الكهرباء مع المواطن.
- غلاء أسعار الأعمدة والكوابل.
- غلاء رسوم الكهرباء.

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريباً 30% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية دير أبو مشعل تاكسي واحد، و8 باصات عامة و15 سيارة غير قانونية تقوم بنقل المواطنين، ومن العوائق التي تواجه سكان القرية، وجود حواجز عسكرية أو ترابية، وقلة المركبات في التجمع والخدمات التي تقدمها (مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 3 كم من الطرق الرئيسية و5 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011) (أنظر جدول رقم 10).

جدول 10: حالة الطرق في قرية دير أبو مشعل

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
-	-	1. طرق جيدة ومعبدة.
-	3	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
5	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان قرية دير أبو مشعل بالمياه من خلال مصادر ذاتية ومصادر مشتراة من شركة ميكيروت الإسرائيلية، وذلك عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 1974، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 70% (مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011).

لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية دير أبو مشعل عام 2008، حوالي 72,820 متر مكعب/ السنة (سلطة المياه الفلسطينية، 2009)، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 60 لترا/ اليوم وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية دير أبو مشعل لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 50%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع بسبب قدم الشبكة وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية دير أبو مشعل 30 لترا في اليوم (مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011). ويعتبر هذا المعدل أقل بكثير بالمقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. وتعتبر آبار جمع الأمطار المنزلية المصدر البديل لشبكة المياه في حال انقطاع المياه خاصة في فصل الصيف حيث يبلغ عدد هذه الآبار في القرية حوالي 30 بئر منزلي كما يوجد في القرية خزان لتجميع المياه (مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011).

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية دير أبو مشعل شبكة عامة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسية للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 80 مترا مكعبا، بمعنى 29,128 متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 21 لترا في اليوم. حيث يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية ومن ثم يتم تفرغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

يقوم مجلس قروي دير أبو مشعل بالتعاقد مع جهة خاصة بهدف جمع النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية والتخلص منها. حيث ينتفع معظم سكان قرية دير أبو مشعل من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ليتم بعد ذلك جمعها بواقع مرة في الأسبوع، ونقلها بواسطة تراكتور إلى مكب عشوائي قريب من القرية حيث يتم التخلص منها في هذا المكب عن طريق حرقها (مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية دير أبو مشعل 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان البلدة بحوالي 2.3 طن، أي بمعدل 847 طنا سنويا (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية دير أبو مشعل كغيرها من قرى وبلدات المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه من قبل دائرة مياه الضفة الغربية لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، حيث تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بشراء المياه من شركة ميكروت الإسرائيلية، وذلك لأن كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية والقنوات المفتوحة للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكاره صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبني دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في قرية دير أبو مشعل

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة الموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية دير أبو مشعل إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 7,437 دونما (85% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في قرية دير أبو مشعل يتمركزون في المناطق المصنفة (ب)، والتي تشكل الجزء الأكبر من المساحة الكلية للقرية. فيما تم تصنيف ما مساحته 1,326 دونما (15% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح صادر عن الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" هي أراض زراعية ومناطق مفتوحة (انظر الجدول 11).

جدول 11: تصنيف الأراضي في قرية دير أبو مشعل اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	7,437	85
مناطق ج	1,326	15
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	8,763	100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2011

وصادرت قوات الاحتلال الإسرائيلي المئات من الدونمات من أراضي قرية دير أبو مشعل لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 465 بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية المحيطة في القرية بعضها ببعض. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية دير أبو مشعل

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي دير أبو مشعل بتنفيذ عدة مشاريع خلال خمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: المشاريع التي نفذها مجلس قروي دير أبو مشعل خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مجمع خدمات دير أبو مشعل	خدمي	2004	بكدار

المصدر: مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي دير أبو مشعل بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية، والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى نشر التوعية عند الأسر بشكل عام.
2. الحاجة إلى إنشاء بنية تحتية تلبي احتياجات السكان.
3. الحاجة إلى تطوير وتحسين المستوى التعليمي وقطاع التعليم في القرية.
4. الحاجة إلى تطوير وتحسين خدمات القطاع الصحي.
5. الحاجة إلى العمل على تطوير وتنشيط القطاع الزراعي.
6. الحاجة إلى تمكين دور المرأة في المجتمع.
7. الحاجة إلى تطوير وتمكين دور الشباب في التنمية المجتمعية.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 13، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 13: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية دير أبو مشعل

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			18 ^ كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			8 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			2 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه			*	
7	تركيب شبكة صرف صحي			*	
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة	*			7 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			35 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة	*			
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة			*	
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة			*	
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			300 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			50 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			20 بركس
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			1000 طن
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			15 بيت بلاستيكي
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بنور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

3^ كم طرق رئيسية، 5 كم طرق داخلية و10 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011.

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- الدباغ، مصطفى، 1991، بلادنا فلسطين، الجزء الثامن، القسم الثاني، دار الهدى، كفر قرع- فلسطين.
- سلطة المياه الفلسطينية (2009)، تزويد واستهلاك المياه في الضفة الغربية عام 2008. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي دير أبو مشعل، 2011.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). رام الله- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2009. بيانات مديرية زراعة محافظة رام الله (2009/2008). رام الله- فلسطين.